سواهُما الحرفُ كهلْ وفِي ولمْ

في هذا الشّطرِ من البيت ذكرَ ابنُ مالكٍ أنّ سوى الاسمِ والفعلِ الحرفَ، وعلامةُ الحرفِ أنّه لا يحسنُ فيه شيءٌ من علاماتِ الأسماءِ أو علاماتِ الأفعالِ. والحروف على ثلاثة أنواع:

١ـ حروف مختصة بالاسم: أي لا تدخل إلّا على الاسم، كحروف الجرّ، وإنّ وأخواتها.

٢ـ حروف مختصة بالفعل: أي لا تدخل إلّا على الفعل، نحو: "قد" و"السّين" و"سوف" و"لم" و"لن".

٣ـ حروف غير مختصة: أي تدخل على الاسم والفعل، فلا تختصّ بأحدهما، مثل: "هل" والهمزة الاستفهاميتين.

وفعلٌ مضارع يلي لم كيشمْ

وماضي الأفعالِ بالتّا مِزْ وسِمْ بالنّونِ فعلَ الأمرِ إنْ أمرٌ فُهِمْ

ذكرَ ابنُ مالكٍ في الشّطرِ المذكورِ والبيتِ الذي يليه أقسامَ الفعلِ، وعلامةَ كلِّ قسمٍ منها. وينقسمُ الفعلُ إلى ثلاثةِ أقسام:

١ـ الفعل الماضي: هو ما دلّ على حدثٍ وزمنٍ مضى قبلَ النّطقِ به، وعلامتُه قبولُ "تاء" الفاعل، نحوقوله تعالى: ((إنّي تبتُ إليكَ))[الأحقاف:15]، أو "تاء" التّأنيث السّاكنة، نحو قوله تعالى: ((واللهُ أعلمُ بِما وَضعتْ))[آل عمران:36].

2ـ الفعل المضارع: هو ما دلّ على حدثٍ وزمنٍ صالحٍ للحالِ أو الاستقبالِ، وعلامتُه صحةُ دخولِ "لم" عليه، كقوله تعالى: ((لم يلدْ ولم يولدْ))[الإخلاص:3].

٣ فعل الامر: وهو ما دلّ بذاتِه على أمرٍ مطلوبٍ تحقيقُه في زمنِ المستقبلِ، وله علامتان:

أ: دلالتُه على الطلب. ب: قبول نون التّوكيد، نحو: أكرمنّ "المسكينَ".

والأمرُ إنْ لمْ يكنْ للنّونِ محلْ فيهِ هوَ اسْمٌ نحو صهْ وحيَّهلْ

ذكر ابنُ في هذا البيت أنّ الكلمةَ إذا دلّت على الطّلبِ، ولمْ تقبلْ "نونَ" التّوكيدِ فهيَ اسمُ فعلِ أمرٍ، مثل: "صهْ" بمعنى "اسكت"، و"حيَّهل" بمعنى "اقبلْ".

ملاحظة: إنْ قبلتِ الكلمةُ نونَ التّوكيد، ولم تدلّ على الأمر فهي فعلٌ مضارع. قال تعالى: ((لنخرجنّك يا شعيب)) [الأعراف:88].